أستاذ الإدارة المشارك بجامعة حضرموت الدكتور عبدالله الخلاقي لـ" الثورة":

الجنوبيون لن يقبلوا الإقصاء في الدولة اليمنية المقبلة

أكد أستاذ الادارة المشارك بجامعة حضرموت الدكتور عبدالله الخلاقي أن القضية الجنوبية تعد المحور الأساسي والقضية الأهم لمختلف المشاركين بمؤتمر الحوار الوطني وهذا يتطلب الوقوف أمامها بمسئولية للخروج بحلول جادة ومرضية لكافة الجنوبيين.

مشيرا إلى أن البديل إذا لم تجد القضية الجنوبية حلاً عادلاً سيكون الشتات والانفصال وعهذا ما لا يتمناه اليمنيون.

كما تطرق الدكتور الخلاقي في الحوار التالي إلى التغيير الذي شهدته اليمن وإلى نظام الحكم الذي يرجوه لليمن الموحد فإلى التفاصيل:

لقاء/أحمد بن زاهر

• بداية كيف تنظرون لمؤتمر الحوار الوطني؟

- مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي بدأ أول جلساته يوم 18 مارس الجاري هو ثمرة جهد دول مجلس التعاون الخليجي وبدعم دولي واسع لما شكله اليمن من أهمية جغرافية وديمغرافية وموقعه الاستراتيجي حيث يقع على خط التجارة الدولية ويواجه دول القرن الأفريقي المتسم بعدم الاستقرار وبسكانه ومهاجريه المنتشرين في عدد كبير من دول العالم وخصوصا الإسلامية ولهم تأثير كبير بها فانفلاتهم يشكل خطرا على المنطقة والمصالح الدولية فعلى الفرقاء السياسيين أن يعوا جيدا ما هو المطلوب منهم لجعل اليمن والمنطقة تعيش وضعا طبيعيا وعليهم إزالة كل ما علق من مساوئ خلال السنوات الماضية وخصوصا أن عن تلك الحقبة موزعون على كافة الأحزاب السياسية التي حكمت اليمن (مؤتمر- وإصلاح- واشتراكي) فقد مارست هذه القيارة أسوأ الأعمال التي قادت إلى ما نحن عليه اليوم.

القضية الجنوبية

• ما هي رؤيتكم لحل القضية الجنوبية؟

- إن القضية الجنوبية أهم موضع مطروح على المؤتمر بل هي حجر الزاوية الذي يبقي بنيان هذه الوحدة أو يهدها وبالتالي لا بد من عرض كل المشاكل والممارسات السيئة بكل صراحة وخصوصا مسألة بناء الدولة المستقبلية فالجنوبيون لن يرضوا بأن يكونوا مهمشين في الجيش ووزارة الخارجية وغيرها من الوزارات السيادية، ولا بد من إعـادة بناء الدولة ومؤسساتها بما يجعل الأخوة الجنوبيين يثقون بعدم الانقلاب عليهم أو السيطرة من قبل قيادات من المحافظات الشمالية كما هو سائد كما أن إعادة كل ما نهب ضرورة ملحة ومحاسبة الذين عاثوا في الأرض فساداً وأثروا على حساب الشعب وقادوا البلد إلى الهاوية.

وأضاف: إن الأمل معقود على مؤتمر الحوار الوطني للخروج بالبلد من المأزق الذي تعيشه لأن البديل هو الانفصال إذا ما استمرت القيادات من المحافظات الشمالية تروج للوحدة دون أن تعمل على خلق الاطمئنان لأبناء الجنوب، كما أنه لا بد من توفير الندية والمساواة في إدارة شئون البلد، وعليهم أيضا رفع الوصاية عن القيادات الجنوبية المختارة من أحزابها وكل من له صفة حزبية، لابد أن يشعر المواطن بأن من هم في القيادة من أبناء الجنوب الذين يعملون من أجل خلق ظروف جيدة له وأن يرفعوا الظلم الذي وقع عليهم وعلى الأحزاب السياسية خاصة (المؤتمر- الاصـلاح- الاشـتراكـي) ان تختار قيادات جنوبية تتصف بالنزاهة وقوة الشخصية وحبها لتطبيق النظام والقانون، كما انه لابد من إعطاء ضمانات بعدم تكرار ما حدث خلال السنوات الماضية، وأملنا كبير في مؤتمر الحوار الوطني في إخراج البلاد مما هي فيه خاصة وأن مؤتمر الحوار يحظى برعاية دولية ستشكل ضغطاً على كل من يخرج على منطق السير في الحلول الناجعة.

مفهوم التغيير

• الا ترون بأن التغيير الذي شهدته اليمن يؤسس لدولة يمنية حديثة؟

- إلى حد الآن لم يحدث أي تغيير بالمفهوم الصحيح لكلمة التغيير فالأوضاع الأمنية سيئة للغاية والممارسات الإدارية (الإدارة العامة) والـوزارات والمحافظات لم تشهد تقدماً فـالإدارة فالتة من عقالها والمحاكم والنيابات العامة لا هيبة لها، وأحكامها سارية المفعول على مستوى مكاتبها فقط إلا من كان قويا وقادرا على تطبيق وتنفيذ الحكم كشيخ أو نافذ له سلطة اجتماعية ويقدر على تحمل أعباء التنفيذ ومتطلباته لهذا فإن ما حدث ويحدث هي أعمال تهدف إلى استنزاف أحـوال الدولة وعرقلة الوصول إلى التغيير الحقيقي والسبب عـدم الانضباط من قبل الوزراء والمحافظين والوكلاء ومدراء العموم والقيادات الحزبية وأيضا بسبب فقدان المحاسبة والاختيار السيئ للقيادات، فهذه القيادة لن تسمح بإحداث تقدم وتطور في العمل الاداري بمؤسسات الدولة، فالدولة إلى حد الآن فشلت في إدارة شؤون المواطن بسبب القيادات السيئة غير الكفؤة.

تطور الوعي الاجتماعي

• المواطن في شمال الوطن هو المواطن في جنوب الوطن يطمح للعدل والمـساواة، ما رأيـك في ذلك؟

- المواطنون في المحافظات الشمالية وقع عليهم غبن كبير وهذا واضح للعيان ولكنه حـدث ولازال يحدث برضاهم وبدعم من أفـراد القبيلة فالمواطن في الشمال خاضع لشيخ القبيلة فحيثما ذهب الشيخ توجه معـه المـواطنـون بـل إن أفـــراد القبيلة يتجمعون ويتجمهرون أمام بيت الشيخ تأييداً له ولتصرفاته، على المواطنين في المحافظات الشمالية أن يتحرروا من قيود المشيخة أولاً، ثم عليهم الانطلاق إلى المسألة السياسية التي هي الأساس لبناء دولة المستقبل بآفاتها الرحبة، أما في المحافظات الجنوبية فالامر مختلف فقد سادت الدولة بكل قطاعها وقانونها على الحياة الاجتماعية وانصاع المواطن للدولة وليس للشيخ وهو الآن يريد استعادة الدولة التي افتقدها لأكثر من 22 عاما فإذا ما أردنا المساواة بين المواطنين شمالاً وجنوباً فعلى المواطن في المحافظات الشمالية أن يرتقي إلى مستوى الدولة ويرفع عقيدته بالتحرر من المتسلطين عليه من المشايخ وابنائهم والنافذين في السلطة وأن تحرر القيادات الحزبية الوسطية من القيادات التقليدية المسيطرة عليها والداعمة للمشايخ بل إن القيادات الحزبية الحالية هي السبب في التخلف الذي نعيشه لأنها صورة حقيقية لنفوذ المشايخ فالمسألة هنا هي مسألة تطور الوعي الاجتماعي.

> يجب إعادة المنهوبات ومحاسبة الفاسدين الذين أثروا على حساب الشعب

نظام الحكم القادم

• هـل أنـتـم مـع نـظـام حكم لا مركزي في إطار اليمن الموحد؟

- الدولة القادمة يجب أن تكون فيدرالية تمارس فيها الفيدراليات السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية بمعنى أن تكون هناك حكومات محلية وبرلمانات ومحاكم فيدرالية وترتبط الفيدرالية بحكومة ذات صلاحيات محددة تكون فيها الـوزارات وموظفوها من كافة ابناء الوطن.

الفيدراليات على شكل كوتة لكل فيدرالية نسبة معينة ضماناً لعدم الاستحواذ من قبل منطقة أو فرد بعينه على وزارة أو مصلحة أو مؤسسة حكومية مثل ما هو سائد الآن وبالذات في الجيش والخارجية.

فالقول بنظام لا مركزي قد ملّ المواطن من سماعه ولن يثق به فعلى المتحاورين في المؤتمر أن يحددوا بشكل واضح نظام الحكم القادم وأن يكونوا على مستوى المسؤولية والشجاعة والقدرة على تبني الحكم الفيدرالي وهو المخرج الحقيقي لليمن ولبقاء وحدة البلد.

أبناء محافظة الضالع لـ »الثورة«:

قرارات توحيد الجيش.. ثورة ضد المتمترسين خلف الأوهام

‹،، عبر أبناء محافظة الضالع عن ارتياحهم الشديد وسعادتهم البالغة لصدور القرارات الجمهورية التي أنهت انقسام الجيش.

وأكدوا أن هذه القرارات أعادت لهم الأمل بإمكانية إصلاح أوضاع اليمن.. ووصفوا قـرارات استكمال هيكلة الجيش بالثورة ضد المتمترسين خلف الأوهام والمصالح الضيقة التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق تطلعات وآمال ومطالب الشعب اليمني.

وفي الاستطلاع التالي الذي أجرته «الثورة» مع عدد من أبناء الضالع المزيد من التفاصيل:

الضالع/محمد الجبلي
أعد المادة للنشر/محفوظ البعيثي

‹،، عبر أبناء محافظة الضالع عن ارتياحهم الشديد وسعادتهم البالغة لصدور القرارات الجمهورية التي أنهت انقسام الجيش. وأكدوا أن هذه القرارات أعادت لهم الأمل بإمكانية إصلاح أوضاع اليمن.. ووصفوا قرارات استكمال هيكلة الجيش بالثورة ضد المتمترسين خلف الأوهام والمصالح الضيقة التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق تطلعات وآمال ومطالب الشعب اليمني.

وفي الاستطلاع التالي الذي أجرته «الثورة» مع عدد من أبناء الضالع المزيد من التفاصيل:

‹ البداية كانت مع التربوي القدير علي حسين الفهد الذي أكد ارتياحه الشديد للقرارات الجمهورية الأخيرة الخاصة باستكمال هيكلة الجيش وتوحيده.. وقال: إنني كمواطن من أبناء هذا الوطن العزيز فخور بدينه أولاً وبوطنه ثانياً أشعر بالارتياح الشديد والسرور البالغ بقرارات الرئيس عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية التي أصدرها مؤخراً، وهي القرارات التي انتظرناها طويلا.. وقد أثبتت هذه القرارات الشجاعة مدى حنكة القيادة السياسية في إنهاء انقسام الجيش الذي كاد أن يعصف بالبلد، والزج به في أتون حرب أهلية مدمرة.

بلد الحكمة

‹ ويضيف: اليمن بلد الحكمة والإيمان، ومن هذا المنطلق والمنطق عبر الرئيس عبدربه منصور هادي عن حكمة اليمنيين وجسدها على أرض الواقع بإصداره لقرارات استكمال هيكلة الجيش.. وندعو الرئيس هادي إلى المضي قدماً في تنفيذ ما تبقى من بنود المبادرة الخليجية، ومحاسبة من يحاول الوقوف حجر عثرة أمام تنفيذها.

أعادت الأمل

‹ أما الأخ وليد محمد الجلال - طالب بكلية التربية بالضالع - فقال الرئيس عبدربه منصور هادي أثبت للجميع أنه صاحب نفس طويل وسياسي محنك ومناضل وطني شجاع، وما إصداره لقرارات إنهاء حالة انقسام القوات المسلحة إلا دليل على حكمته وشجاعته خاصة وأنها جاءت في وقت بالغ الصعوبة والأهمية.

وفي وقت طغت فيه الولاءات للأشخاص والأحزاب على الولاء للوطن، وتمترس فيه الفاسدون والعابثون وراء الجيش والأمن مما أدى إلى انقسامه وإلى طغيان الولاءات للأفراد والأسر على حب الوطن والولاء له في صفوف أبناء القوات المسلحة والأمن.

وأستطرد قائلاً: لقد كان الجميع محبط ويائس من إصلاح وضع المؤسسة العسكرية وإصلاح وضع البلد، حتى صدرت تلك القرارات لتعيد لنا الأمل بإمكانية إصلاح أوضـاع اليمن وفي ضمان سير مؤتمر الحوار الوطني بصورة إيجابية وتذليل الصعوبات التي كانت تنذر بإعاقته..

حققت أهداف الثورة

‹ ومن جانبه عبر المواطن صالح محمد علي عن سعادته بصدور قرارات إنهاء انقسام الجيش التي جـاءت ملبية لمطالب ونـداءات كافة أبناء الوطن، ولأهداف الثورة الشبابية الشعبية.

وأضـاف: إن هذه القرارات التي حققت أهم أهداف ثورة 26 سبتمبر وثورة 14 أكتوبر والثورة الشبابية الشعبية تصب في الصالح العام وتقضي على الولاءات الضيقة في القوات المسلحة والأمن وكم نحن مسرورون ونحن نرى الوطن يعالج كافة مشكلاته ويحل كافة خلافات أبنائه على طاولة الحوار الوطني الشامل دون إراقة دماء أو إزهاق أرواح زكية.

المتمترسون خلف الأوهام

‹ من جهته تحدث الزميل إبراهيم الشجيفي، عضو في هيئة تحرير صحيفة «العطا»، بالقول: إن القرارات الرئاسية هي ثورة بحد ذاتها على المتمترسين خلف أوهامهم، فقد أشعلها رئيس الجمهورية في وجوه من تسول لهم أنفسهم العودة بالوطن إلى الوراء، وهي نتاج لثورة الشباب السلمية، وبهذه القرارات ستقر أنفس الشهداء الخالدين ومنهم شهيد الإعلام «جمال الشرعبي».

ويضيف: أستطيع القول إن اليمن تخطو في الاتجاه الصحيح نحو الحرية والعدالة والبناء، وما أمر تحويل معسكر شامخ الأوتاد إلى حديقة يرتع فيها أطفال الشهداء ويمرحون إلا دليل على القناعة التامة والهمة العالية في روح القيادة السياسية نحو التنمية الشاملة والرخاء.

وقال: إن كل القرارات التي صدرت من قبل الرئيس عبدربه منصور هادي هي خارجة من رحم الثورة الشبابية وتعد تحقيقاً لما عجزت ثورة سبتمبر وأكتوبر عن تحقيقه، وهذا يحسب للثوار ولفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، وندعو إلى المزيد منها، حيث أنني كإعلامي لا أكتفي بالتعليق فقط على تلك القرارات، وإنما أطالب بمزيد من القرارات التي لا تزيح الخارجين على الخدمة فقط، وإنما قرارات تودي بقاتلي جمال الشرعبي وشهداء الثورة إلى منصة الحكم لينالوا الجزاء العادل، كما نطالب بقرارات تطهر المؤسسة الإعلامية من براثن الشر وبقايا الفاسدين حتى يكون الإعلام سنداً في توصيل البلد إلى بر الأمان، ونحن كإعلاميين نعلن وقوفنا وولاءنا لهذا الوطن وسنكون سنداً وعوناً لكل قرار يعمل على خدمة وطننا ونعلق آمالنا بالله عزّ وجلّ ثم على قيادتنا السياسية والحكمة اليمانية وعلى شعبنا العظيم الذي صمد وقدم شهداء سالت دماؤهم على ترابنا الطاهر وأنتجت قرارات من شأنها الخروج بيمننا إلى بر السكينة، والعمل على رفع مستواه في شتى الجوانب.

قرارات شجاعة

‹ الصحفي عبدالرحمن المنصوب، أشاد بالقرارات الجديدة للرئيس هادي، ووصفها بالقوية والشجاعة، مطالباً بالمزيد من القرارات التي يعتبرها استئصالا لجذور الفوضى والعبث والفساد.

يمن موحد

‹ الأخ أحمد قايد السنمي، موظف بمكتب الأشغال العامة والطرق في مديرية الضالع، تحدث هو الآخر قائلاً: يسعدني أن أعبّر عن تأييدي ومباركتي لشعبنا وللقوات المسلحة والأمن بالقرارات الهامة والجريئة التي أصدرها رئيس الجمهورية، والخاصة بهيكلة وتنظيم القوات المسلحة والأمن.

وأضاف: إن هذه القرارات كانت مطلباً هاماً لشباب الثورة، وهي تمهيد للحوار الوطني لإخراج الوطن من الوضع المتدهور الذي يعيشه منذ فترة طويلة، متمنياً الانتقال إلى عصر جديد ودولة مدنية حديثة وإلى مستقبل خالٍ من الصراعات في ظل يمن آمن وموحد.

> اليمن بدأ تخطو باتجاه الأمن والاستقرار والحرية والعدالة

> تحويل معسكر كبير إلى حديقة يلهو فيها الأطفال دليل على الارادة القوية للانتقال بالبلد إلى الدولة المدنية الحديثة

أخي القارئ.. أختي القارئة:

خسائر اليمن الاقتصادية عام 2012 بلغت 254 ملياراً و538 مليون ريال جراء استمرار سوء التغذية، مما شكل عائقاً لمسار التنمية.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان